مؤقت

مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

الجلسة ٥٣٩٧ (الاستئناف ١)
الاثنين، ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد دالتو/السيد تيانا	(الأرجنتين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سيتينكوف
	بيرو	السيد رويز روساس
	جمهورية تنزانيا المتحدة	السيدة تاج
	الدانمرك	السيد فابورغ – أندرسن
	سلوفاكيا	السيد بريان
	الصين	السيد لي كيسيني
	غانا	السيد كريستشين
	فرنسا	السيد دوكلو
	قطر	السيد الكواري
	الكونغو	السيد بيابارو – إيبورو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة بروكر
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ولكوت ساندرز
	اليابان	السيد كاواكامي
	اليونان	السيد بسياكاس

جدول الأعمال

المسألة المتعلقة بهايتي

06-28594 (A)

استؤنفت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): كما أوضحتُ صباح اليوم، أود أن أذكِّر جميع المتكلمين بأن يقصروا بياناتهم على ما لا يزيد عن خمس دقائق بغية تمكين المجلس من أداء عمله بسرعة. وأرجو من الوفود التي لديها بيانات طويلة تعميم النصوص المكتوبة والإدلاء بنسخة مختصرة عندما تتكلم في القاعة.

المتكلم التالي المدرج في قائمتي هو معالي نائب الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية. والآن أعطيه الكلمة.

السيد رامدن (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن منظمة الدول الأمريكية، أود أن أشكر مجلس الأمن على إتاحة هذه المناسبة للكلام أمامه في هذه المناقشة المفتوحة بشأن هايتي.

وأود، في المقام الأول، أن أنوه بالمشاركة الهامة من الرئيس المنتخب رينيه بريفال في هذه المناقشة وأن أهنئه بانتصاره. ونحن نتطلع إلى الترحيب بالرئيس المنتخب بيرفال ووفده في واشنطن يوم الأربعاء المقبل في جلسة بروتوكولية للمجلس الدائم لمنظمة الدول الأمريكية. وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد على التزام منظمة الدول الأمريكية القوي بدعم الرئيس المنتخب بريفال لمواجهة التحديات العديدة المنتظرة في بناء الحكم الصالح والبيئة الأمنية اللازمين.

وكانت الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي أجريت في ٧ شباط/فبراير، في المقام الأول، انتصارا حاسما للشعب الهايتي. وأكدت مجددا نسبة المشاركة العالية من الناخبين الهايتين وما أظهروه من مثابرة في يوم الانتخابات التزامهم الراسخ بالعملية الديمقراطية، الأمر الذي يبشر بالخير فيما يخص الشهور والسنوات الصعبة المقبلة حيث تعمل الحكومة جاهدة لتلبية طلبات الشعب وخفض التطلعات إلى إيجاد علاج سريع لمشاكل البلد العميقة الجذور.

وفي الوقت الراهن، من الأهمية بمكان النجاح في إكمال الانتخابات التشريعية، المقرر إجراء جولتها الثانية في ٢١ نيسان/أبريل. ومما سيكون له أيضا نفس الأهمية البالغة الحفاظ على الإطار الزمني لعقد الانتخابات البلدية والمحلية في هايتي، المقرر إجراؤها في ١٨ حزيران/يونيه. ونود أن نطلب من الرئيس المنتخب بريفال أن يكون متيقظا بوجه خاص لضمان إجراء تلك الانتخابات في الموعد المحدد.

وقد لاحظت منظمة الدول الأمريكية مع الاهتمام والتقدير سعي الرئيس المنتخب إلى الاتصال بمختلف القطاعات في هايتي كما لاحظت سعيا من الجانب الآخر إلى الاتصال به، الأمر الذي يدل على أساس قوي لبناء التوافق الوطني، والحوار الوطني والمصالحة. وكلنا نعلم أن الانتخابات تنحو إلى زيادة حدة الخلافات القائمة بين القطاعات في البلد وأنه كان يسود في هايتي مناخ عام من الاستقطاب في المجال السياسي خلال سنين عديدة. ونود أن نحث الرئيس المنتخب بريفال على مواصلة الاتصال بالقطاعات السياسية والاجتماعية المتعددة وتشكيل حكومة مفتوحة شاملة للجميع، يمكن أن توفر القاعدة التي تنطلق منها هايتي نحو التعافي اجتماعيا واقتصاديا ومن حيث الاستقرار العام.

ولاحظنا أيضا مع التقدير الأولوية التي يعطيها السيد بريفال لعلاقاته مع الدول في نصف الكرة الغربي الذي ننتمي إليه، حيث قام بعدة زيارات بصفته رئيسا منتخبا إلى بلدان الأمريكتين. وذلك الاهتمام اهتمام مشترك ونحن في إطار منظومة البلدان الأمريكية، نتطلع إلى العمل مع الحكومة الهايتية الجديدة في مجتمع دول نصف الكرة الغربي لمواجهة التحديات والمصاعب المشتركة بطريقة جماعية وتعاونية.

وعلاوة على الإجراءات العاجلة لتخفيف المعاناة وبناء الأمل، ليس هناك بديل لبناء المؤسسات الطويلة الأجل والاستثمار في الهياكل الأساسية في هايتي والاقتصاد لزرع البذور لمستقبل حيوي. ومن ناحية المؤسسات الأساسية من الضروري توسيع قوة الشرطة الهايتية وإكسابها الطابع المهني لتوفير الأمن العام وأمن البيئة التي يمكن للاقتصاد فيها أن ينمو وينشر فوائده. ومن الضروري وجود قضاء قوي ومستقل وإطار قانوني يحمي حقوق الإنسان ويجعل الجميع متساوين في نظر القانون، فضلا عن توفير إطار لزيادة الاستثمار الاقتصادي. وكما نعلم جميعا، يجب القيام بالكثير من العمل في تلك المجالات.

وليكون هناك هيكل يتيح لهايتي النمو والتطور المتواصل، يتحتم البدء في بناء دولة أقوى وأكثر فعالية وشفافية في هايتي. والكيانات التي تجعل الحكومة خاضعة للمساءلة لدى الشعب ستكون ذات أهمية، فضلا عن المؤسسات العامة التي تستطيع تقديم الخدمات الأساسية إلى السكان. ومن شأن الدولة القوية أن تكون قادرة أيضا على معالجة المشاكل والتهديدات الناشئة في الداخل والخارج – مثل الاتجار بالمخدرات والمظاهر الأخرى للجريمة المنظمة – التي بغير ذلك تعرض مستقبل هايتي لخطر شديد.

ومن الواضح أن التحديات البيئية في هايتي هائلة، ولا يمكن لأي مناقشة بشأن مستقبل هايتي أن تتجاهل تلك الحقيقة الشديدة الوضوح. وإعادة زراعة الغابات واستنفاذ التربة والمحافظة على المياه والإصحاح بعض القضايا الحاسمة التي يتعين معالجتها.

ومنظمة الدول الأمريكية على أهبة الاستعداد لتسخير خبرهّا ومواردها داخليا، والاستمرار أيضا في تنسيق وتعبئة موارد وجهود المؤسسات الأخرى لمنظومة البلدان الأمريكية، للإسهام في بناء المؤسسات الطويل الأجل والتعمير الاجتماعي والاقتصادي في هايتي. وقد عقدنا اجتماعات عديدة بين مؤسسات الدول الأمريكية، على أساس الاحتياجات التي أعربت عنها الحكومة الجديدة، بغية اتخاذ إجراءات لدعم جهود الحكومة المستقبلية فضلا عن جهود الوكالات المحلية غير الحكومية والكيانات الأخرى.

وستواصل منظمة الدول الأمريكية دعم نظام السجل وتحديد الهوية في هايتي بوصفه أساسا بالغ الأهمية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وللعمليات الانتخابية مستقبلا وستواصل تقديم المساعدة على بناء مؤسسة انتخابية احترافية قوية ودائمة على أساس عملنا الأخير في هايتي والخبرة التي كسبناها في جميع أرجاء نصف الكرة الغربي خلال الـ ١٥ سنة الماضية. ونحن عازمون أيضا على دعم تعزيز منظومة حقوق الإنسان والقضاء وتعزيز النظام الحزبي الهايتي البازغ، من ضمن مجالات أخرى.

ختاما، أود أن أعرب عن تقديرنا للأمين العام وممثله الخاص، السفير خوان غابرييل فالديس، على جهودهما وعلى تعاوهما الوثيق والفعال مع البعثة الخاصة التابعة لمنظمة الدول الأمريكية في هايتي خلال السنوات الماضية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): المتكلم التالي المدرج في قائمتي هو السيدة ريبكا غرينسبان، المدير المساعد ومديرة المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

السيدة غرينسبان (تكلمت بالانكليزية): أود، بالنيابة عن مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ورئيس مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، أن أشكركم، السيد الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة للتكلم أمام مجلس الأمن عن عمل الفريق القطري التابع للأمم المتحدة لدعم الإنعاش والمصالحة والتنمية في هايتي.

إن الانتخابات الرئاسية الناجحة، التي جرت في ٧ شباط/فبراير، تتيح لهايتي فرصة تاريخية للخروج من دائرة الأزمات والتخلف الإنمائي التي عانى منها البلد لفترة طويلة. وبالرغم من ذلك، فإننا ندرك أيضا الهشاشة التي يمكن أن تكون عليها مثل هذه الفترة الانتقالية. إن الإجراءات الإنسانية، والإنمائية في مثل هذه الفترة الانتقالية، تمثل إسهاما أساسيا في تحقيق المنجزات السياسية والأمنية. وأعتقد أن أبناء هايتي يمكنهم الاتفاق على استراتيجيات إنسانية وإنمائية مستدامة ترافقها جهود قوية في فترة ما بعد الانتخابات. ولا بد من التزام المجتمع الدولي بتنفيذ هذا النهج.

ولا بد لإطار ضمان الدعم المستدام والفعال لهايتي أن يبني على إنجازات ودروس إطار التعاون المؤقت الذي وجه التعاون الدولي في هايتي منذ عام ٢٠٠٤. ومن خلال ذلك الإطار، تم صرف ٧٨٠ مليون دولار حتى الآن، منها ٨٠ مليون دولار عبر الأمم المتحدة. إن بعض الإنجازات التي تحققت جديرة بالملاحظة وهي موثقة. فعلى سبيل المثال، وفي ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تحقق انخفاض في عدد الإصابات بالعدوى. وأحرز تقدم في مكافحة الأمراض ونقص التغذية. ولكن التحديات المتبقية ما زالت كبيرة.

إن الاجتماع الأخير لفريق الاتصال التابع لمانحي هايتي، الذي عقد في شباط/فبراير، أكد الاقتراح بتمديد إطار التعاون المؤقت حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، وذلك من أجل توفير إطار تعاون متواصل للحكومة الجديدة. وتجدر الإشارة إلى أن الفريق قرر العمل مع السلطات المنتخبة حديثا لاستعراض أداء إطار التعاون المؤقت حتى الآن ولإجراء تقييم مستقل.

وأود التشديد على التزامنا بالعمل مع الحكومة المنتخبة في عمليات الاستعراض تلك، والتي ستسترشد بها عملية التمديد لإطار التعاون المؤقت الذي سيقترح في مؤتمر المانحين المقرر عقده في أيلول/سبتمبر كموعد أقصى. وسيقوم المؤتمر بحشد الدعم لهايتي خلال الفترة الانتقالية الحاسمة. وسيكون تأمين مستوى التمويل اللازم لإطار التعاون المؤقت في فترة التمديد أمرا أساسيا.

واليوم، يعيش أكثر من ٧٦ في المائة من سكان هايتي على أقل من دولارين يوميا، ويعيش أكثر من ٥٦ في المائة على أقل من دولار واحد في اليوم. وبالتالي، فإن الالتزام الطويل الأجل من جانب المجتمع الدولي يقتضي الشروع في عملية شاملة ومملوكة وطنيا لإعداد استراتيجية لمكافحة الفقر يكون أساسها تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبعد ذلك، ينبغي أن تعمل تلك الاستراتيجية كإطار تعاون لهايتي ابتداء من عام ٢٠٠٨ وما بعده. والفريق القطري التابع للأمم المتحدة ملتزم بدعم هذا الجهد. وفي هذا السياق، سيكون على رأس الأولويات تحديد وتنفيذ الحلول المبتكرة لمجابهة المشاكل المعقدة لبناء القدرات، ولا سيما في مؤسسات الدولة.

وبالرغم من ذلك، فإن النجاح في مكافحة الفقر وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية يتطلبان أيضا نموا اقتصاديا مستداما وعادلا. ولذلك، فإن الفريق القطري قد وافق على دعم مقترح الرئيس المنتخب بريفال بتنظيم منتدى حول الاستثمارات الدولية الخاصة في هايتي.

ونظرا للمخاطر المحددة المرتبطة بالفترة الانتقالية من حالة الأزمة، فإن الفريق القطري التابع للأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي أعدا استراتيجية لتحقيق الاستقرار في فترة ما بعد الانتخابات ضمن هيكل إطار التعاون المؤقت. وتركز تلك الاستراتيجية المؤلفة من أربعة مكونات على المجالات الأساسية الحافزة في العملية الانتقالية. وسيعدّ المكون الأول صفقة متكاملة ومتسقة

لبرامج سريعة النتائج ولافتة للانتباه، بما في ذلك خلق سريع لفرص العمل. وسيدعم المكون الثاني المؤسسات الديمقراطية، وبصفة خاصة البرلمان، وكذلك إنشاء مجلس انتخابي دائم ودعم السلطات المحلية. وتتضمن الاستراتيجية الجهود المتواصلة لدعم الحوار السياسي والوئام الاجتماعي والمدخلات الأساسية للشروع في استراتيجية طويلة الأجل لتخفيض الفقر. وسيؤدي الفريق القطري التابع للأمم المتحدة دورا أساسيا في كل هذه المكونات.

إن حجم الاحتياجات في فترة ما بعد الانتخابات، وخاصة ما يتعلق بالمكونين الأولين، يقتضي التنفيذ الفوري لاستراتيجية تحقيق الاستقرار في فترة ما بعد الانتخابات. وينخرط الفريق القطري الآن في حشد الدعم من جانب البلدان المانحة.

ومع تحسن الوضع الأمني، يعجّل الفريق القطري في إيصال المساعدات الإنسانية. فعلى سبيل المثال، قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، بالتعاون مع منظمة الصحة للأمريكتين، مؤخرا، بحملة تحصين ناجحة في سيتي سوكي، وقام برنامج الأغذية العالمي بتوفير الغذاء لمليون من أبناء هايتي، ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بريادة الحملة لمكافحة الإيدز والعنف على أساس نوع الجنس. وإلى جانب ذلك، فإن الاستعدادات لموسم الأعاصير المقبل يتطلب الاهتمام والتخطيط بشكل فوري. وتستطيع هايتي أن تعول على الاستعداد الكامل لدى الفريق القطري لتلبية الاحتياجات الإنسانية، وخصوصا ما يتعلق منها باحتياجات النساء والأطفال والفتيان والمعوقين والمسنين.

وفي ما يتعلق بالاستجابة الإنسانية، فإن الفريق القطري التابع للأمم المتحدة يستمر في التزامه بدعم الحلول الإنمائية، بما في ذلك نهج عموم الجزيرة وكذلك الجمهورية الدومينيكية المجاورة. وأعتقد أن الحالة في هايتي تثبت بأن العمل الإنساني والإنمائي يسهم في تحقيق الأمن والمكاسب السياسية. وخلال العملية الانتقالية المتواصلة، فإن هذه الجهود، التي يعزز بعضها بعضا، ستكون بالغة الأهمية أكثر من أي وقت مضى – على سبيل المثال من خلال التأكيد على عمل الفريق القطري وبعثة الأمم المتحدة الاستراتيجي والمتكامل في مجالات إصلاح الشرطة، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وإصلاح النظام القضائي على أساس إنجاز العمل كجزء من المهمة المتكاملة.

إن أمام هايتي والمجتمع الدولي فرصة تاريخية لوضع البلد على طريق المصالحة والتنمية المستدامة. ويجب أن نغتنم هذه الفرصة بعزم وتصميم.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): المتكلم التالي المدرج اسمه في قائمتي هو ممثل النمسا الذي أعطيه الكلمة الآن.

السيد فانزلتر (النمسا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان التي تؤيد هذا البيان.

لقد حققت هايتي تقدما ملحوظا في إرساء أسس الانتقال إلى الديمقراطية الشاملة، وفعلت ذلك بسرعة بدت غير ممكنة قبل عام واحد. وكان دعم بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار أساسيا. ويعرب الاتحاد الأوروبي عن ارتياحه إزاء أن الانتخابات الرئاسية والجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية في ٧ شباط/فبراير قد تمتا بسلام. وقد مثلت تلك الانتخابات خطوة هامة في العملية الديمقراطية. ونحن نرحب بالإقبال الواسع والمشاركة الجدية من جانب شعب هايتي الذي مارس حقه الديمقراطي في انتخاب قيادته المقبلة على الرغم من المشاكل التقنية والسوقية الكبيرة التي اعترضت عملية تنظيم عملية التصويت.

ونود أن نغتنم هذه الفرصة التي أتاحها حضور الرئيس المنتخب لهايتي، السيد رينيه بريفال، لأهنئه على

ولايته الجديدة ولتجديد التأكيد على التزام الاتحاد الأوروبي تجاه شعب وسلطات هايتي في جهودهما لإعادة بناء البلد وتنميته.

وبتوفير ١٨ مليون يورو للعملية الانتخابية، إلى جانب إرسال بعثة من الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات في هايتي، فإن الاتحاد الأوروبي قد أثبت التزامه القوي بالعملية الانتقالية في هايتي.

ويلاحظ الاتحاد الأوروبي أن الجولة الثانية للانتخابات البرلمانية ستجري في ٢١ نيسان/أبريل، وأن حفل تنصيب الرئيس وأداء القسم سيتم في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد. ونحن نأمل أن تجري الانتخابات البرلمانية في جو من السلم والمصداقية من أجل تعزيز العملية الديمقراطية وسيادة القانون وإنشاء مؤسسات قوية ومستقرة.

وما زال الوضع الأمني يثير القلق، وعليه فإن الاتحاد الأوروبي يدعو قادة هايتي إلى إثبات الالتزام القوي بتحسين أمن مواطنيهم بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وسيساعد في ذلك أيضا إحراز التقدم الضروري في تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

وينبغي أيضا معالجة الأوضاع الاجتماعية – الاقتصادية الأساسية. والمشاريع التي تؤتي ثمارا سريعة تعد أداة قيمة في ذلك الصدد.

علاوة على ذلك، يجب تعزيز إصلاح الشرطة الوطنية في هايتي من خلال التصدي لعيوب النظام القضائي. ويجب أن تقوم السلطات الوطنية الحالية والمقبلة بإيجاد حل سريع لمشكلة طول فترة الاحتجاز قبل المحاكمة، الأمر الذي لا يمكن قبوله من منظور حقوق الإنسان، وإذا ما استمر ذلك فستكون له عواقب وخيمة على أمن البلد واستقراره.

وإذ تبدأ هايتي فصلا جديدا في تاريخها، من الحيوي أن تولي الرئاسة الجديدة اهتماما خاصا للمصالحة ولنهج اشتمالي.

ويمثل التطبيع المعلن للعلاقات بين هايتي والجماعة الكاريبية بادرة طيبة. وعلاوة على ذلك، سيتطلب تحقيق التقدم السياسي والمؤسسي في هايتي التزاما مستمرا من السلطات الهايتية بالحكم الرشيد، بما في ذلك في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز القيم الديمقراطية الأساسية، واحترام استقلالية النظام القضائي والنزاهة المهنية من جانب إدارة الخدمات المدنية وجهاز الشرطة، فضلا عن الالتزام التام بحقوق الإنسان.

وبغية بلوغ تلك الأهداف، لا بد للمجتمع الدولي أن يواصل مساعدة هايتي وأن يعمل عن كثب مع السلطات المحلية. غير أن مستقبل البلد يكمن، في نهاية المطاف، في أيدي الهايتيين أنفسهم.

في الختام، يود الاتحاد الأوروبي أن يشيد بالدور الحاسم الذي اضطلعت به بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي (بعثة هايتي) دعما للعملية الديمقراطية الانتقالية في هايتي، وأن يشكر خوان غابرييل فالديس على قيادته.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): المتكلمة التالية على قائمتي ممثلة السلفادور، وأعطيها الكلمة.

السيدة غالاردو هيرنانديز (السلفادور) (تكلمت بالإسبانية): اسمحوا لي، بادئ ذي بدء، أن أعرب عن تقدير حكومة السلفادور على مبادرة عقد جلسة مجلس الأمن هذه لاستعراض الحالة في هايتي.

يرحب وفد السلفادور بالحضور الهام هنا اليوم للرئيس المنتخب، السيد رينيه غارسيا بريفال، ويود أن ينضم إلى الآخرين في تقديم التهانئ المعرب عنها بمناسبة انتخابه في ٧ شباط/فبراير.

إن بلدي يدعم الجهود التي يبذلها أبناء شعب هايتي لصون سيادة بلدهم واستقلاله وسلامة أراضيه. وبالمثل، يشجعنا الإجراء الناجح للانتخابات التي تميزت بمشاركة كبيرة من أبناء شعب هايتي لانتخاب سلطاتهم بطريقة ديمقراطية.

وينبغي الإشارة بشكل خاص إلى الدور الذي اضطلعت به بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي (بعثة هايتي)، التي ندعمها دعما تاما. ونرحب أيضا بالخطوات المتخذة نحو تحقيق الحكم الذاتي في هايتي. إن تجربتنا الخاصة تسمح لنا بأن نؤكد من جديد على أهمية المشاركة المدنية في تقوية المؤسسات الديمقراطية. ونشعر بالتشجيع إزاء رؤية الشعب الهايتي وهو يجدد التزامه بمكافحة العنف، وبالمشاطرة، بروح من الأمل، في رؤيا وطنية ستفضي إلى التنمية المستدامة لبلده.

ويجب على المجتمع الدولي أيضا أن يواصل تقديم الدعم المتسق والشامل لعملية الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في هايتي. وبلدي، من جانبه، يؤكد من جديد التزامه بهايتي شعبا وحكومة. وبهذا سنتشاطر خبراتنا، إذا طلب منا، في مجال تعزيز المؤسسات الديمقراطية والتجانس الاجتماعي، وهو المجال الذي حققنا فيه بعض النجاح خلال السنوات الأخيرة.

إن تاريخ السلفادور، بانتقالها من الصراع إلى بناء السلام، زودنا طبعا بدروس قيمة في استخدام الحوار والتفاوض لتسوية خلافاتنا. وبغية التصدي للعنف الناجم عن تطور العملية الانتقالية نفسها، المطلوب من المواطنين كافة تقديم التزام لإرساء أساس الحكم الرشيد.

وفي ذلك السياق، تود السلفادور أن ترحب بالأهمية الممنوحة لدور المرأة الهايتية بصفتها عاملا حاسما في سياق التغيير والحكم والتنمية الطويلة الأجل في البلد. ونحث السلطات الجديدة على تعزيز ذلك النهج الذي يمكن أن يكون حاسما لنجاح السياسات العامة والبرامج الرامية إلى الحد من الفقر المدقع والمساهمة في التنمية الوطنية الطويلة الأجل.

وفي ذلك السياق، تشجعنا الخطوات المتخذة نحو التنسيق بين بعثة هايتي والشرطة الوطنية الهايتية. ونرحب، بصورة خاصة، بالاهتمام الذي أبدي لكفالة مشاركة عدد أكبر من النساء في مهام تتعلق بالسلام والأمن، مثل المهام التي أشار إليها قرار مجلس الأمن ١٣٢٥(٢٠٠٠). ونؤكد مجددا رغبتنا في استمرار المشاركة في هايتي بتوفير عدد أكبر من أفراد الشرطة، لا سيما من النساء، للمساهمة، من منظور جنساني، في بناء الثقة بالمؤسسات، وفي تعزيز فعالية مراكز الشرطة وفي توفير التدريب التقني واللوجيستي لأفراد الشرطة الوطنية الهايتية.

ونحن ملتزمون أيضا ببذل الجهود اللازمة لتعزيز التعاون في منطقة أمريكا الوسطى في مجال تقديم التدريب والتوجيه لأفراد الشرطة عن طريق برامج خاصة. والعلاقات بين المواطنين وأفراد الشرطة يجب أن تكون مبنية على الثقة والكفاءة.

ومن الضروري أيضا تنفيذ الإصلاحات الشاملة في مجال الأمن، الأمر الذي يعزز، من بين جملة أمور، تأهيل الشرطة الوطنية، وتحديث النظامين القضائي والانتخابي والعملية التربوية في مجال احترام حقوق الإنسان. وهنا تود السلفادور أن ترحب بتنسيق الإجراءات بين بعثة هايتي واليونيسيف بقصد تعزيز مسألة حماية الأطفال لدى الأحزاب السياسية وممثلي المجتمع المدني. ويعتقد بلدنا أن ذلك المجال الحاسم يتطلب اهتماما وحماية من جانب السلطات الوطنية وكذلك المجتمع الدولي لأن من المرجح أن

تتعرض تلك المجموعة الضعيفة، في بعض المناسبات، لأعمال عنف مشابهة للأعمال غير المشروعة لعصابات الفتيان.

في الختام، اسمحوا لي أن أؤكد من جديد الإرادة السياسية لحكومة السلفادور على دعم شعب وحكومة هايتي في جهودهما نحو تحقيق الاستقرار وبناء السلام والتنمية، عن طريق دعم بعثة هايتي وكذلك عن طريق تقديم المبادرات في نصف الكرة الغربي والمبادرات دون الإقليمية، وبخاصة ضمن إطار منظومة التكامل لأمريكا الوسطى ومنظمة الدول الأمريكية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): المتكلم التالي المدرج اسمه في قائمتي هو ممثل إسبانيا الذي أعطيه الكلمة الآن.

السيد يانييث – بارنويفو (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): اسمحوا لي أولا أن أهنئ الرئاسة الأرجنتينية على عقد هذه الجلسة العلنية والحسنة التوقيت لمجلس الأمن بغية تناول الحالة في هايتي وآفاقها. ويسرني بوجه خاص أن أرى بيننا رئيس جمهورية هايتي المنتخب، السيد رينيه غارسيا بريفال، الذي أكرر له تهانئ حكومة إسبانيا بمناسبة انتخابه الأخير. وبالإضافة إلى ذلك، يشكل التمثيل الرفيع المستوى في مناقشة اليوم دلالة على الاهتمام الكبير الذي يوليه المجتمع الدولي لتقدم هايتي ومستقبلها.

كما نشعر بالامتنان للممثل الخاص للأمين العام، السفير خوان غابرييل فالديس، على المعلومات التي زودنا بها، والذي يستحق عمله بصفته رئيسا لبعثة هايتي كل دعمنا. وتؤيد إسبانيا تأييدا تاما البيان الذي أدلى به ممثل النمسا باسم الاتحاد الأوروبي. ونود أيضا أن نضيف بضع ملاحظات بصفتنا الوطنية.

إن الأسابيع والأشهر المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل هايتي. وبالمشاركة الواسعة لأبناء الشعب الهايتي في الانتخابات، أظهروا التزامهم بإرساء أسس الديمقراطية في بلدهم – وهذا عنصر أساسي لبناء السلام ولتحقيق التنمية المستدامة في البلد.

ما برحت إسبانيا تقدم المساعدة التقنية والمالية لبعثة هايتي ولمنظمة الدول الأمريكية. وقد شاركنا أيضا في بعثة مراقبة الانتخابات في الاتحاد الأوروبي. والعملية الديمقراطية التي تبدأ الآن يجب أن تكون شاملة، والمؤسسات الجديدة يجب أن تمثل المجتمع الهايتي بأسره ويجب أن تنهض بالحوار والمصالحة الوطنية.

وإسبانيا ملتزمة التزاما ثابتا بصون وتعزيز التزامها الطويل الأجل بإشاعة الاستقرار وإعادة الإعمار في هايتي. ورغم أن التقييدات الحالية المفروضة على نشر القوات الإسبانية في الخارج – وفقا لقرار من برلماننا – منعتنا من زيادة توسيع وجود وحدات الجيش الإسباني في بعثة هايتي، فإن إسبانيا تود أن تساهم في تعزيز عمل الأمم المتحدة في هايتي، تمشيا مع التطلعات التي أعربت عنها الجماعة الأيبيرية الأمريكية في مؤتمري القمة اللذين عقدا في سان خوسيه بكوستاريكا وسالامنكا، بإسبانيا، للاضطلاع بدور نشيط في إشاعة الاستقرار وإعادة الإعمار في هايتي.

وفي هذا الصدد، تدرس الحكومة الإسبانية بنشاط، بالاشتراك مع الأمانة العامة للأمم المتحدة، سبيلا لتعزيز دعمنا لوحدة الشرطة في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، لأن هذا العنصر من البعثة سيصبح أكثر أهمية في الفترة التي تبدأ من الآن. وندرس أيضا إمكانية تنفيذ برنامج للمنح ودورات تدريبية في إسبانيا لأفراد قوات الأمن الهايتية للمساعدة على تحسين مستوى تدريبهم، في إطار الإصلاح اللازم وتعزيز الشرطة الوطنية الهايتية، كما يطلب مجلس الأمن في القرار ١٦٠٨ (٢٠٠٥).

وأود أن أشير إلى أن هايتي أصبحت بلدا ذا أولوية للتعاون الإسباني. ولقد زدنا على نحو مفيد قيمة التزاماتنا

بالمساهمة في عملية التعمير في البلد إلى ثلاثة أمثالها، بالمقارنة بما أعلن عنه في بادئ الأمر في إطار مؤتمر المانحين الذي عقد في واشنطون في عام ٢٠٠٤. ويغطي التعاون الإسباني في هايتي الآن مجالات هامة أخرى مثل الأمن الغذائي، وإمكانية الحصول على مياه الشرب، وقطاع الصحة، ودعم الميزانية. وعلاوة على ذلك تعتزم أسبانيا التعاون مع السلطات الهايتية الجديدة في مجالات مثل تعزيز حكم القانون والمؤسسات الديمقراطية، فضلا عن إجراء إصلاحات في مجال التدريب.

وكتعبير عن رغبتنا في مواصلة الاشتراك في عملية التعمير، وفي الجهود الدولية الموجهة إلى عملية التعمير السياسي والاقتصادي في البلد، وفي الدفاع عن الحكم الاقتصادي والاجتماعي الصالح وتعزيزه، تقف إسبانيا الآن على أهبة الاستعداد لاستضافة مؤتمر مقبل للمانحين بشأن هايتي.

وتبدأ في هايتي الآن مرحلة جديدة، نثق بأنه سيكون فيها بوسع الحكومة الجديدة، والقوى السياسية الأخرى، والشعب الهايتي بأسره، مواجهة المستقبل، كما يبدو اليوم، بالدعم الكامل من المجتمع الدولي، وبالطبع من إسبانيا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل كندا.

السيد روك (كندا) (تكلم بالفرنسية): السيد الرئيس، أود أن أشكركم على تنظيم هذه المناقشة المفتوحة بشأن هايتي. ونحن نشيد بهذه المناقشة بوصفها دليلا على أن هايتي الآن مدرجة في جدول أولويات أعمال المجتمع الدولي، ويجب أن تظل مدرجة.

وأود أيضا أن أنوه بوجود الرئيس المنتخب رينيه بريفال فيما بيننا، وأن أهنأه بفوزه في الانتخابات. ونتمنى له كل النجاح في اضطلاعه بالولاية الهامة التي أناطها به الشعب الهايتي. واسمحوا لي أيضا أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد خوان غابرييل فالديس لأعماله الرائعة في هايتي في السنوات الأخيرة. ولقد أسهم حواره المستمر إسهاما كبيرا في وضع الأساس لعلاقة بناءة بين هايتي والمجتمع الدولي.

السيد الرئيس، إن مبادرتكم بتنظيم هذه المناقشة باسم الأرجنتين تذكرنا بأن هناك جانبا إقليميا لهايتي وتضامنا إقليميا معها. وهذا ضروري لنجاح الجهود الدولية في هايتي. ولهذا يجب أن نكفل وجود شراكة كاملة مع منظمة الدول الأمريكية والجماعة الكاريبية في عمل المجتمع الدولي في هايتي.

وتنعقد جلسة المجلس هذه في وقت ما زالت توجد فيه خطوات عديدة حاسمة الأهمية في الأفق أمام هايتي. وتتضمن هذه الخطوات الاقتراع الثاني للانتخابات البرلمانية، وتولّي الرئيس الجديد وأعضاء حكومته مناصبهم، والانتخابات المحلية والبلدية. ويمثل تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي في آب/أغسطس القادم خطوة هامة أخرى، وذلك في هذه المرة من حيث الشكل الذي سيأخذه وجود الأمم المتحدة في هايتي بعد الانتخابات. وسيتم أيضا تنفيذ مبادرات إنمائية شتى ينسقها إطار التعاون المؤقت وتوضع على الأجل المتوسط كجزء من استراتيجية وطنية للحد من الفقر من أجل التخفيف من الأسباب الأساسية لانعدام الأمن وعدم الاستقرار في هايتي.

ومن شأن إكمال هذه الخطوات أن يعزز نجاح الانتقال السياسي، وأن يضع الأسس للتنمية المستدامة في هايتي. ومن ثم ستساعد كندا في الأعمال التحضيرية لكل من هذه الخطوات وستكفل نجاحها.

ولنوجه انتباهنا في الوقت الحاضر إلى التحديات القصيرة الأجل التي يتفق عليها كل من هايتي والمجتمع الدولي. أولا من الأهمية الحيوية أن تجرى الجولة الثانية من

الانتخابات في موعدها المحدد – ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ – حتى يتسنى للحكومة الجديدة أن تباشر مهامها. ومن الأهمية الفائقة أيضا أن تجرى الانتخابات المحلية والبلدية على سبيل الاستعجال. وعلاوة على ذلك ينبغي الاضطلاع بإصلاح شامل للشرطة الوطنية الهايتية على النحو الوارد في قرار مجلس الأمن ١٦٠٨ (٢٠٠٥). ولكفالة النجاح، لا بد أن يكون لجميع الأطراف المعنية رؤية استراتيجية وإرادة سياسية مشتركة، للتحرك إلى الأمام فيما يتعلق بأداء أعمال الشرطة وللبدء على النحو السليم في الأعمال الأكثر تعقيدا المتعلقة بإصلاح النظام القانوني.

وتتفق هذه الإصلاحات وعملية إعادة إرساء حكم القانون بوجه عام مع توخي رؤية للتنمية المستدامة. وهي أيضا حيوية الأهمية إذا أريد حل بعض مشاكل حقوق الإنسان الرئيسية. ويجب أيضا أن نؤكد على أهمية تضمين عنصر فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، ما أن يتم وضع هذه الإصلاحات وتنفيذها.

وتود كندا أن تهنئ كل من أبدو المرونة والالتزام الذين سيكونان لازمين للوفاء بشتى المسؤوليات التي ستجري مواجهتها، في ضوء التحديات الضخمة بل والهائلة الناجمة عن عدم الاستقرار الذي ساد في هايتي على امتداد السنوات القلائل الماضية. وسيتوقف النجاح في المستقبل على استمرار بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي وإدارة عمليات حفظ السلام في التوفيق بين مشروعية وجودهما والولاية التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة، مع إجراء تنسيق أوثق مع كل المانحين عن طريق آلية إطار التعاون المؤقت وجداولها للمسائل القطاعية. وسيكفل هذا شراكة السلطات الهايتية، وزيادة مجالات الخبرة الفنية المختلفة إلى الحد الأمثل، وتعزيز الإجراءات الدولية. وستتطلب أيضا الأعمال المقبلة في قطاعي العدالة والأمن الأساسيين والحساسيين أن نكون أكثر حساسية للواقع المحلي.

وتأمل كندا أن تزداد روح التعاون بين شعب هايتي والمجتمع الدولي في الأشهر والسنوات القادمة. وستتطلب الإصلاحات المقبلة قدرا كبيرا من الأعمال. وتعلن كندا اليوم التزامها بأنها ستواصل التعاون مع هايتي كشريك متكافئ عن طريق الاحترام التام لدستورها، وثقافتها، وتنوعها. ونؤكد على الحاجة إلى العمل مع الشعب الهايتي الموحد، والتحرك نحو المصالحة الوطنية الحقيقية، ومع السلطات الوطنية الشاملة سياسيا والملتزمة بالعمل ديمقراطيا نحو التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفي أشكال النجاح التي تحققت مؤخرا ما يشجع بالنسبة للمستقبل. وتبين حالات التأخير في المجالات الأخرى المسافة التي ما زال يتعين علينا أن نقطعها. ويجب علينا أن نمضي قدما في شراكة مع الشعب الهايتي، ولهذا السبب، رغم حجم التحدي، تحتفظ كندا برؤيتها الواضحة للأمور، ولكنها تملك الثقة والتصميم على المساهمة في تنمية هايتي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): المتكلم التالي في قائمتي هو ممثل جنوب أفريقيا، وأعطيه الكلمة.

السيد كومالو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): نتوجه لكم بالشكر يا سيدي الرئيس على السماح لنا بالمشاركة وتبادل آرائنا بشأن مسألة هايتي في جلسة اليوم المفتوحة. ونرحب بحضور رئيس هايتي المنتخب حديثا ، السيد رينيه بريفال، بيننا اليوم. ونتقدم بأصدق التهنئة للرئيس المنتخب بريفال ولجميع أبناء هايتي الذين شاركوا في الانتخابات . وترى جنوب أفريقيا أن نجاح انتخابات شباط/فبراير ٢٠٠٦ في هايتي يتيح لهذا البلد فرصة أخرى لمعالجة التحديات السياسية والإنمائية الطويلة الأمد التي يواجهها.

لقد عانى شعب هايتي أكثر مما ينبغي. فمستويات الفقر وسوء التنمية في ذلك البلد هي أعلى المستويات في

نصف الكرة الغربي. ونرى أن نجاح الانتخابات الديمقراطية الآن يستدعي أن يركز سكان هايتي الآن في شراكة مع المجتمع الدولي على تنمية هايتي اقتصاديا للمساعدة على وضع هذه الدولة على طريق التنمية المستدامة الطويلة الأجل. ولا أمن بدون تنمية، كما أن من الصعب تعزيز حقوق الإنسان وإعلاء شأنها في حالة عدم وجود استقرار سياسي. ويتعين لذلك على الأمم المتحدة ووكالاتها، بالاشتراك مع مؤسسات بريتون وودز، أن تتضافر مع شعب هايتي من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتعميق جذور الديمقراطية، وتعزيز التغيير السياسي والمصالحة الوطنية.

ونرى أن القيادة الجديدة في هايتي مستعدة لاغتنام الفرصة كي تعمل مع جميع شرائح المجتمع الهايتي على بناء الوحدة الوطنية والمصالحة والعدل والسلام. وليس بيننا من يرجو أن تتجدد القلاقل السياسية التي عانت منها هايتي منذ عامين. ولهذا السبب لا نزال مقتنعين بأن المستقبل السياسي الطويل الأمد في هايتي يتوقف على إيجاد حل شامل لديناميتها السياسية الداخلية. ونرى أن الوقت قد حان لأن تضم جميع الأحزاب السياسية في هايتي، بما فيها حزب لافالاس وقيادته، أيديها إلى بعضها البعض لإيجاد الاستقرار السياسي في هايتي. كما يجب على المجتمع الدولي أن يلتزم التزاما طويل الأمد بمساعدة جميع الأحزاب الهايتية على التوصل إلى حل سياسي طويل الأجل في هايتي.

وختاما، نود أن نثني على الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، ولا سيما الممثل الخاص للأمين العام لهايتي، السفير خوان غابريل فالديس، للمساعدة على تهيئة أجواء تشجع على ممارسة شعب هايتي لحقوقه الديمقراطية رغم ما يواجهه من تحديات وعوائق شاقة.

وتعرب جنوب أفريقيا ، التي تعمل من خلال الاتحاد الأفريقي وفي شراكة مع الجماعة الكاريبية، عن استعدادها للاشتراك مع المجتمع الدولي في مساعدة شعب هايتي في الجهود التي يبذلها لبناء دولة تنعم بالسلام والاستقرار والعدل والرخاء. ولدينا اقتناع بأن هايتي لا يمكن أن تنجح إلا بالقدر الذي يمكن للمجتمع الدولي فيه أن يوفر الدعم السياسي والموارد التي تشتد الحاجة إليها لأغراض التنمية. وهذا في رأينا أقل ما ينتظره منا الشعب الهايتي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): المتكلم التالي في قائمتي هو ممثل كوبا، وأعطيه الكلمة.

السيد ماليركا دياز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): أولا وقبل كل شيء، أود أن أرحب بمشاركة الرئيس المنتخب لجمهورية هايتي الشقيقة، السيد رينيه بريفال، في هذه المناقشة. وأؤكد مجددا للسيد بريفال، باسم شعب كوبا وحكومتها، رسالة تهنئتنا وصداقتنا بمناسبة النصر الهام والتاريخي الذي حققه في الانتخابات الأخيرة.

كما يود الوفد الكوبي أن يعرب عن ارتياحه لرؤيتكم، يا سيدتي الوزيرة تايانا، تترأسين هذه الجلسة. ذلك أن بلدنا يقدر كثيرا اتجاهك المتسم بالاحترام لأمريكا اللاتينية وعملك الدؤوب لتعزيز المصالح المشروعة للأرجنتين. وأغتنم هذه الفرصة أيضا لأثني على الوفد الأرجنتيني للكيفية الممتازة التي يدير بها أعمال مجلس الأمن خلال شهر أذار/مارس.

إن هايتي، وهي مهد صراعات التحرر من الاستعمار في أمريكا وأول جمهورية سوداء مستقلة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، هي اليوم بلد يلقى التجاهل من المجتمع الدولي. ويعاني هذا البلد الكاريبي كثيرا من جراء الفقر ونقص التنمية الهيكلية. وهو من أصدق الأمثلة على النتائج الرهيبة التي تنجم عن الاستعمار والاستعمار الجديد، والنظام الدولي الجائر والاستبعادي الراهن، والتدخل الخارجي المستمر الذي تميز به تاريخه الجمهوري المضطرب.

وحين تناقش الحالة في هايتي داخل الأمم المتحدة، يكاد الاهتمام يقتصر على المسائل الأمنية دون غيرها، ورغم ما يلزم من الاهتمام العاجل لأجل التصدي للمشاكل الهيكلية والاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي نكب بها هذا البلد، فهذه الأمور في الواقع مهملة أو يقلل من شأنها. ويتطلب السلام والأمن في هذه الدولة، أولا وقبل كل شيء، القضاء على الفقر ونقص التنمية. فلا يمكن أن يوجد سلام بدون تنمية أو تنية بدون سلام.

وبتجدد الأمل، ينبغي أن بفيد المجتمع الدولي من نجاح الانتخابات التي أجريت في ٧ شباط/فبراير الماضي في هايتي. وقد تآمرت المصالح الأجنبية لبلدان معروفة جيدا لكي تسبب انهيار هذه العملية. ولكن شعب كوبا خرج إلى الشوارع وأحبط المؤامرة، في دليل واضح على استعداده لأن يطالب، بكافة الوسائل، باحترام حقه المشروع في تقرير المصير.

وتود كوبا، التي تدعم وستدعم دائما حق الشعوب في تقرير المصير، أن تسلط الضوء على إصرار شعب هايتي النبيل على قهر التوترات الحالية والاضطلاع بعملية للحوار الوطني والمصالحة . وبالمثل، يود وفدي أن يبرز دعم الجماعة الكاريبية ورابطة الدول الكاريبية وجهودهما المبذولة لتحقيق السلام والتنمية بشكل مستدام في هايتي.

بيد أنه ما زال يلزم عمل الكثير، قبل تحقيق الاستقرار والتقدم في جمهورية هايتي الشقيقة. ولن يمكن ذلك ما لم يتم تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتدريب الموارد البشرية وبناء الهياكل الأساسية فيها. ويقع على عاتق المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية واجب الإسهام بشكل كبير، وزيادة المساعدة المقدمة منهما والوفاء بالتزاماتهما المالية والإنسانية تجاه هذا البلد الكاريبي لكي يتحقق الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والمصالحة الوطنية في هايتي.

ويغتنم بلدي هذه الفرصة للترحيب بالمبادرة التي أعلنها مؤخرا رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية، السيد هوغو شافيز فرياس، بضم هايتي إلى برنامج النفط الكاريبي، الذي ستتمكن من خلاله تلك الدولة الكاريبية من شراء النفط الخام والمنتجات المكررة بشروط مالية ميسرة. وفي هذا القرار نموذج واضح على التضامن ينبغي أن يحتذيه الآخرون.

وتظهر ضرورة التضامن الحقيقي بشكل أكثر جلاء إذا قمنا بتحليل بعض الإحصائيات عن هذا البلد الكاريبي الشقيق. فأكثر من ٨٠ في المائة من الهايتيين الذين يتجاوز عددهم ٨ ملايين نسمة يعيشون في فقر، وثلثاهم يعانون البطالة، والعمر المتوقع أقل من ٥٢ عاما، و٤٨ شخصا من بين كل ١٠٠ من السكان أميون. ولا يوجد في هايتي سوى ٢,٥ طبيبا لكل ١٠٠ ٠٠٠ من السكان. وعدد حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يفوق عددها في جميع دول البحر الكاريبي. والموت أثناء الولادة هو السبب الرئيسي الثاني في الوفاة بين النساء، ويعاني نصف السكان تقريبا من سوء التغذية.

إن كوبا، وهي بلد صغير فرض عليه طوال أكثر من ٤٥ عاما أقسى ألوان الحصار الاقتصادي والمالي والتجاري التي فرضت على أي دولة على الإطلاق وأكثرها وحشية، قد حافظت على تعاونها مع هذا البلد الكاريبي الشقيق وتعزيزه، فزودت الشعب الهايتي بالأطباء والمدرسين والتقنيين وبالمساعدة الإنمائية.

ويتعاون بلدي مع هايتي في قطاعات مختلفة، وبصفة رئيسية في مجال الرعاية الصحية. فعلى مدى أكثر من ست سنوات من هذا التعاون في المجال الطبي، يعمل ٢ ٢٤٦ أخصائيا كوبيا للرعاية الصحية في هايتي. وقد جعل عملهم

من الممكن الاضطلاع بأكثر من ٨ ملايين استشارة. وقد قدموا ٢٠٢ ٨٦٥ جرعة أمصال، وساعدوا في أكثر من ٠٠٠ ٧٠ حالة وضع، وأجروا ٠٠٠ ١٠٩ عملية جراحية. وإجمالا، أدت هذه الإجراءات إلى انقاد أكثر من ٠٠٠ ١٨٠ شخص.

وبالرغم من الحالة الحرجة التي شهدها هذا البلد، فإن الكوبيين الذين يقدمون المساعدة يراعون مراعاة صارمة معايير عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهايتي وبقوا في مراكزهم. وما انفك لواؤنا الطبي خاصة، المؤلف من ٣٩٩ اختصاصيا صحيا، المنتشر بين ١٠ إدارات لذلك البلد، يمثل نموذجا للتعاون المخلص، بإنقاذ الأرواح في ظل أقسى الظروف. ومؤخرا، أجريت عمليات جراحية لـ ٥١٤ من أبناء هايتي في كوبا في إطار عملية ميلاغرو، مما مكنهم من استعادة بصرهم.

ويتجاوز التعاون الكوبي مع هايتي تقديم الرعاية الطبية المباشرة للسكان. فهو يشمل التدريب المستمر للموارد البشرية، الأمر الذي يمكن من بناء القدرات في الأجلين القصير والمتوسط. وحاليا، هناك ٩٠٠ طالب من هايتي في كوبا، منهم ٦١٣ طالبا يدرسون في كلية الطب الأمريكية اللاتينية. وهذا العام، من المتوقع أن يتخرج ١٢١ طالب طب.

إننا لا نحاول أن نعطي دروسا أو أن نتباهى بالعمل الذي قمنا به. والعمل الذي تقوم به كوبا اليوم لهايتي ليس سوى نموذج متواضع لمدى العمل الذي يمكن القيام به في ذلك البلد من خلال التعاون والمساعدة الدولية، التي تقدمها بشكل رئيسي الدول التي لديها موارد اقتصادية ومالية أكثر مما يحظى به بلدنا الصغير.

ونحن على اقتناع بأنه يمكن إنجاز المزيد من العمل لهايتي في إطار الأمم المتحدة أيضا. ويحدونا الأمل في أن يسهم وجود ممثلي العديد من الوكالات المتخصصة في هذه الجلسة في وضع استراتيجيات منسقة وطويلة الأجل تتناسب مع الاحتياجات الحقيقة لشعب هايتي.

وأود أن أختتم بياني بالتأكيد من جديد على أن هايتي يمكنها دائما أن تعول على تصميمنا الثابت على مواصلة تعزيز روح التضامن وزيادة المساعدة التي يقدمها شعب كوبا وحكومتها. وبالقيام بذلك، نحن ببساطة نؤدي واجبا ونفي بدين من العرفان للشعوب الكاريبية، وخاصة شعب هايتي، الذي أظهر دائما صداقته الثابتة وتضامنه مع بلدي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): المتكلم التالي في قائمتي ممثلة المكسيك، وأعطيها الكلمة.

السيدة أنغويّانو رودريغيز (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): سيدي الرئيس، أود، أولا وقبل كل شيء، أن أشكركم على عقد هذه الجلسة، التي تعقد في وقت تتوفر فيه فرصة كبيرة لهايتي. ومن دواعي الشرف لوفد المكسيك، أن يكون حاضرا بيننا هنا الرئيس المنتخب رينيه بريفال، الذي نرحب به ترحيبا حارا. كما نود أن نشكر السفير فالديس على حضوره وعلى العمل الذي قام به.

وتؤيد المكسيك تأييدا كاملا البيان الذي أدلى به وزير خارجية غيانا بالنيابة عن مجموعة ريو، ولذلك، سنضيف مجرد تعليقات قليلة بصفتنا الوطنية.

إن الانتخابات الأخيرة التي أجريت في ٧ شباط/فبراير أظهرت التزام شعب هايتي وحكومتها بالديمقراطية، فضلا عن استعدادهما للمضي قدما على الطريق المفضي إلى إحلال السلام الراسخ والدائم. وأود أن أنوه بصورة خاصة بالرئيس المؤقت، السيد لاتورتي، الذي اضطلع بدور رئيسي في هذه الفترة الانتقالية، وخاصة بعد إجراء الانتخابات. كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ الرئيس المنتخب

بريفال ولأؤكد من جديد على استعداد حكومة المكسيك لدعم الحكومة الجديدة ولمواصلة التعاون معها.

والأمر الحاسم هو أن تُجرى الجولة الثانية للانتخابات التشريعية في ٢١ نيسان/أبريل، فضلا عن الانتخابات المحلية والبلدية، في مناخ يسود فيه السلام والديمقراطية والشفافية، وهي الشروط اللازمة لتعزيز الثقة المدنية. وتشكل الانتخابات جزءا من عملية طويلة ومعقدة لتوطيد المؤسسات الديمقراطية. ونأمل في فترة ما بعد الانتخابات أن تحافظ جميع القوى في هايتي، فضلا عن المجتمع المدني، على إجراء حوار بناء من أجل تحقيق المصالحة الوطنية. كما أن في وسع منظمات المرأة، وهي منظمات قوية في هايتي، أن تضطلع أيضا بدور بناء للغاية في هذه العملية.

وكما ذكر المتكلمون السابقون، لا يمكن توطيد الديمقراطية والسلام في هايتي إن لم يسيرا جنبا إلى جنب مع السياسات التي تعزز حقا العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في الأجل القصير والمتوسط والطويل. وبالرغم من أن تحديد هذه السياسات وتنفيذها هما بالدرجة الأولى مسؤولية وطنية، فإن من الواضح أن هايتي ستتطلب الدعم المستمر من المجتمع الدولي في المدى الطويل بغية التغلب على التحديات التي تواجهها الآن.

ونثق بأن لجنة بناء السلام التي أنشئت مؤخرا، فضلا عن الآليات الأخرى مثل إطار التعاون المؤقت، ستستخدم لتركيز اهتمام المجتمع الدولي على الحالة في هايتي وإبقائه طالما كانت هناك ضرورة لذلك.

وقدمت المكسيك، من خلال معهد الانتخابات الاتحادي، المساعدة التقنية خلال المرحلة التحضيرية للانتخابات وهي مستعدة لمواصلة التعاون مع هايتي في مجال توطيد المؤسسات الانتخابية والديمقراطية. وبالمثل، ينسق بلدي حاليا مشاريع أخرى للتعاون، وننظر في توسيع أنشطتنا في ذلك المجال.

وفي المنتديات المتعددة الأطراف والإقليمية، ستواصل المكسيك الدعوة إلى أن تلقى هايتي اهتمام المجتمع الدولي ودعمه اللذين تتطلبهما وسيكونان مفيدين جدا لها. ونرى أن الأمر الأساسي للأمم المتحدة هو أن تحافظ على وجودها في هايتي من خلال بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، ونعتقد أن لمنظمة الدول الأمريكية دورا هاما تضطلع به في مرحلة ما بعد الانتخابات. وبالمثل، نرحب بالقرار الأخير الذي اتخذه رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية فيما يتعلق بإعادة إدماج هايتي في مجالس الجماعة.

وأخيرا، أود أن أعرب عن امتناننا الخاص للسفير خوان غابرييل فالديس، الممثل الخاص للأمين العام، على التزامه نحو هايتي، فضلا عن امتناننا للأفراد المدنيين والعسكريين وأفراد الشرطة الذين تتألف منهم البعثة، على العمل الذي يقومون به.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثلة جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة نونييز دي أودريمان (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): نود، أولا، أن نهنئ الجمهورية الأرجنتينية بالعمل الذي ظلت تقوم به بوصفها رئيسا لمجلس الأمن في شهر آذار/مارس. كما نرحب بوجود فخامة السيد رينيه غارسيا بريفال في جلسة المجلس هذه. ونشكركم، سيدي، على إتاحة هذه الفرصة لنا لنشارك في النظر في الحالة في هايتي.

ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنؤكد من جديد، بالنيابة عن حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية وشعبها، على رغبتنا في أن تُحترم احتراما كاملا إرادة شعب هايتي، التي عبرت عنها الانتخابات الأخيرة التي أدت إلى فوز الرئيس

رينيه غارسيا بريفال، بحيث تتمكن حكومة هايتي وشعبها في إطار القيود التي يفرضها القانون والشرعية، من بناء وتوطيد وإدامة نظام ديمقراطي يضمن الشمول ومشاركة المجتمع في إدارة الحكم، الذي ينبغي أن يتمثل هدفه النهائي في كفالة الرفاه العام للبلد. ولهذا سيكون من الضروري، في جملة أمور، تقديم التعاون في مجال تقديم المعونة والمساعدة غير المشروطة والمتسقة والبناءة من الأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي.

وفي هذا السياق، أعلن رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية، هوغو شافيز فرياس، في ١٩ شباط/فبراير الاستعداد الذي أعرب عنه للسيد بريفال، الرئيس المنتخب لهايتي، لإدراج هايتي في آليات وعمليات التعاون في مجال الطاقة التي تنفذها حكومة فنزويلا في إطار مبادرة النفط الكاريبي. ووقعت فنزويلا على اتفاق النفط الكاريبي في حزيران/يونيه مع ١٣ دولة كاريبية. وأضيفت لاحقا بلدان أخرى إلى هذا العدد. وسيمكن هذا الاتفاق هايتي من تمويل ٥٠ في المائة من مشترياتها من النفط لفترة ٢٥ عاما، مع فترة تأجيل تصل إلى عامين.

بعد المشاورات التي جرت بين أعضاء مجلس الأمن، أذن لي بأن أدلي بالبيان التالي باسم أعضاء المجلس.

”يشيد مجلس الأمن بشعب هايتي على إنجاز الجولة الأولى من العملية الانتخابية في بلاده بنجاح، ويهنئ السيد رينيه غارسيا بريفال على انتخابه رئيسا، ويتطلع إلى العمل مع الحكومة الجديدة لمساعدتها على بناء مستقبل أفضل لهايتي. والعملية الانتخابية هذه ستمنح هايتي فرصة فريدة من نوعها لكسر دوامة العنف وعدم الاستقرار السياسي التي وسمت ماضيها. ويعرب المجلس عن دعمه التام لعمل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي والممثل الخاص للأمين العام، السيد خوان غابرييل فالديس.

”ويرحب مجلس الأمن بإعلان سلطات هايتي أنها ستجري في ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ الجولة الثانية من الانتخابات النيابية التي ستتيح، فور انتهائها، تنصيب الرئيس المنتخب. ويشدد المجلس على أن إجراء الانتخابات البلدية والمحلية سريعا يشكل هو أيضا عاملا من العوامل الأساسية الهامة اللازمة لإنجاز العملية الانتخابية وتعزيز المؤسسات الديمقراطية. ويحث المجلس حكومة هايتي الانتقالية والمجلس الانتخابي المؤقت على أن يواصلا العمل، بدعم من المجتمع الدولي، على أن تجري العملية الانتخابية بطريقة تتسم بالشفافية والمصداقية. ويكرر المجلس دعوته جميع الأطراف إلى احترام نتائج الانتخابات ومواصلة المشاركة في العملية السياسية وتشجيع المصالحة الوطنية وعدم استبعاد أي طرف، وذلك بغية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن السياسات التي ينبغي لهايتي اعتمادها لدعم عملية انتقالها إلى الديمقراطية.

”ويشدد المجلس على أنه يلزم الحرص على إشاعة جو من الأمن والاستقرار في هايتي ويعرب عن مؤازرته للجهود الدؤوبة التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي لمساعدة سلطات هايتي على تحقيق ذلك. وفي هذا الصدد، يشجع المجلس جميع البلدان المساهمة بقوات وبأفراد من الشرطة على مواصلة مساهمتها هذه في البعثة. ويعيد المجلس التأكيد على أن ترسيخ سيادة القانون، بما في ذلك حماية حقوق الإنسان، وبناء القدرات المؤسسية، وتحقيق تقدم سريع في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، يشكل عاملا

فاصلا في مستقبل هايتي لفترة السنوات القليلة القادمة. ولبلوغ ذلك، لا بد من تواصل الإرادة السياسية والرؤية الاستراتيجية المشتركة لدى سلطات هايتي والمجتمع الدولي. وفي هذا الإطار، يؤكد المجلس على الحاجة الماسة إلى الشروع في إجراء إصلاحات عميقة وشاملة في جهاز شرطة هايتي الوطنية وذلك بما يتفق والقرار ١٦٠٨ (٢٠٠٥)، وذلك بالترادف مع إصلاح القضاء.

”ويدرك مجلس الأمن أن التنمية المستدامة في هايتي ما برحت ضرورية لتنعم البلاد بالاستقرار. وفي هذا الصدد، يؤكد المجلس من جديد على ضرورة الإسراع بتنفيذ مشاريع تكون ظاهرة للعيان جدا وقائمة على كثافة العمل الأمر الذي يساعد على خلق فرص العمل وتقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية. والمجلس، إذ يقر بالتقدم الذي شهدته بالفعل جهود الجهات المانحة، يدعو هذه الجهات وأصحاب المصلحة المعنيين إلى العمل مع الحكومة الجديدة عن طريق إطار التعاون المؤقت لإعادة تقييم المساعدات بحسب الأولوية وبطريقة محددة الأهداف وإلى العمل بالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، حسب الاقتضاء. ويعيد المجلس التأكيد على استعداده للتعاون مع السلطات المنتخبة الجديدة بغية التصدي للتحديات الطويلة الأمد التي تواجهها هايتي“.

سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2006/13.

وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/١٥.